

الهاشميات والعلويات

[78] رفعت لهم ناظري خائف * على الحق يقدر مسترهب (1) وقال رحمه الله تعالى نفى عن عينك الارق الهجوعا * وهم يمتري منها الدموعا (2) دخیل فی الفؤاد یهیج سقما * وحرنا كان من جذل منوعا (3) لفقدان الخصارم من قريش * وخیر الشافعیین معاً شفیعا (4) لدى الرحمن یصدع بالمثاني * وكان له أبو حسن قریعا (5) (هامش) 1 یقدع أي یکف ویمنع والقدع الکف یقال أقدع نفسک عن هواها أي امنعها ومسترهب أي خائف من الرهبة. 2 نفى طرد. والارق السهاد والهجوم النوم ویمتري یجلب، یقال: امتري الرجل الناقة إذا مسح درعها للحلب. 3 دخیل أي هم دخیل متملك فی الفؤاد. والجذل الفرخ والسرور. 4 الخصارم السادات جمع خصرم. 5 یصدع یفصل وینفذ والصدع الفصل. یصدع بالحق أي یفصل وهنا یصدع بالمثاني: أي یفصل. والمثاني فاتحة الكتاب وهي سبع آیات واحدها مثناة. قيل لها مثناني لانها یثنی بها فی کل رکعة من رکعات الصلاة قال تعالى: ولقد آتیناک سبعا من المثناني والقرآن العظیم. وقال حسان: من اللقوا فی بعد حسان وابنه * ومن للمثناني بعد زید بن ثابت قیل: ویجوز أن یكون من المثناني مما اثنی به علی الله لان فیها حمد الله وتوحدیه وذكر ملکه وقوله: له أي للنبی صلی الله علیه وآله وأبو حسن هو علي علیه السلام. وقریعا أي مختارا یقال اقترعه أي اختاره.
